Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحربا ضد شرك وكفر .. كانت معاركه اذن صـــورة واقعيـــة لأحلام اسطورية كثيرة راودت ذهن العربى وملأت خياله من قبل..

كان العربى يتلمس أبطاله فى أعماق التاريخ فى حياة التبابعة والجرهميين ، وكان يلبس أبطاله ثوبا معنويا يرتاح هـــو اليه ، ويطمئن الى أنه يمثل ما فيه من فضائل ، ويحقق نزعته الىالبطولة المتكاملة .. وفى النبى تجسدت هذه الفضائل وتحققت النزعـــة البطولية المتكاملة . ولذا فالنبى (ص) يحتل فى هـــذه القصـــة مكان البطل ، ويمثل فيها جماع ما كان العرب يحلمون به من مثال لبطلهم الذى يحمل السيف دفاعا عن حق معين تسنده قوة جبارة تعينه على هزيمة المشركين . وتفتح أمامه الطريق وتزيل من أمامه العقبات ، بينما هو وقلة من رجاله يجالدون أهل الشرك الكثيرى العدد والعدة حتى ينتصر وينتصر معـــه ايمانه الجديد ورســـالته الجديدة .. ومحمد بعد منهم ما فى ذلك شك يرفعون نسبه الى اسماعيل محققين فى كل أب من آبائه رابطين سلسلة النسبالنبوى بمجموعة من الأعمال التى تمهد للبطولة الكاملة عنـــد محمد .. ويقول ابن هشام فى الجزء الأول من السيرة : « فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا ، وأفضلهم نسبا من قبـــل أبيه وأمه صلى الله عليه وسلم » ومن الأحاديث التى نسبت اليه (ص) أنه قال : « ما ولدتنى بغى قط منذ كنت فى صلب آدم ، فلم تزل تنازعنى الأمم كابرا عن كابر حتى خرجت فى أفضل حيين فى العرب : هاشم وزهرة » .